الشيخ أمجد الأحمد : أهل البيت عليهم السلام دعاة للوحدة الإسلامية

قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام في وصيته :" أوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة إلى مَنِ ائتمنكم من بَرٍّ أو فاجر، وطول السجود وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد . صلّوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدوا حقوقهم، فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق في حديثه وأدى الأمانة وحسّنَ خلقه مع الناس قيل: هذا شيعي فيسرّني ذلك، اتقوا الله وكونوا زينًا ولا تكونوا شينًا، جرّوا إلينا كل مودّة وادفعوا عنا كل قبيح "

المحور الأول : ركز على جوهر الرسالة المحمدية عندما قال " أوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة إلى مَنِ ائتمنكم من بَرٍّ أو فاجر، وطول السجود وحسن الجوار، فبهذا جاء محمد "

وهذه القيم تلخص جوهر رسالة النبي(ص) فهي تهدف لتربية الإنسان و إكسابه ملكة التقوى .. فتقوى الله تشمل كل مجالات الحياة ..تقوى الفكر وتقوى القلب وتقوى الجوارح ...

وقال الشيخ مؤكداً على أنّ صدق الحديث و أداء الأمانة معيار لمعرفة حقيقة التدين والإيمان ..

وامتثال هذه القيم المثلى يمثل حقيقة الانتماء للإسلام ولأهل البيت ع فالإنتماء للتشيّع ليس انتماء عاطفي فحسب وإنما هو انتماء رسالي .

المحور الثاني : ضرورة التواصل مع عموم المسلمين

اجتهدت السلطات المعادية لأهل البيت ع من الأموية و العباسية إلى عزل الشيعة عن سائر الطوائف و هذا يسهل اتهامهم بأي تهمة بالإضافة الى انه مانع من تبليغ رسالتهم وانتشارها .. ولهذا حثّ الإمام شيعته على الإندماج مع سائر المذاهب الإسلامية كما جاء في وصيته " صلّوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدوا حقوقهم، فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق في حديثه وأدى الأمانة وحسّنَ خلقه مع الناس قيل: هذا شيعي فيسرّني ذلك "

وهنا طرح الشيخ أنّ أول من دعى للوحدة الإسلامية هم أهل البيت عليهم السلام و ليس معنى الوحدة هو التنازل عن الثوابت و القيم و العقائد بل معنى ذلك ان نجتمع على المشتركات بين المذاهب الاسلامية ..

و أضاف الشيخ إلى أنه مراجعنا الكبار الدعاة للوحدة الاسلامية كان أغلبهم ممن كتب المصنفات في الدفاع عن عقائد مذهب اهل البيت ع بالطريقة العلمية ..

مثل : الشيخ كاشف الغطاء، السيد البروجردي، السيد محسن الأمين، السيد عبدالحسين شرف الدين وغيرهم ..

ثم عرض الشيخ أمجد مثالاً معاصراً لمرجع شيعي من رموز الوحدة الإسلامية وهو المرجع الكبير السيد علي السيستاني حفظه ا واستعرض بعض كلمات السيد المرجع وتوجيهاته للمؤمنين في هذا المجال

حيث قال سماحته " أن المسلمين يتفقوا على وحدانية ا ونبوة النبي محمد ص ودعائم الإسلام وعلى مودة أهل البيت ع "

" وأن الخلافات بين المسلمين قليلة وجزئية وعلينا التركيز على المشتركات "

وقد حرم السيد السيستاني النيل من رموز أهل السنة و والاعتداء عليهم وعلى مساجدهم ولسماحته الكلمة المشهورة " لا تقولوا إخواننا السنة بل قولوا أنفسنا "

وأرشد الشيخ المستمعين الى قراءة كتاب (النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية) من جمع الأستاذ حامد الخفاف .

المحور الثالث : ركز الامام ع على حسن السمعة فقال في ذلك " جرّ ُوا إلينا كل مودّة وادفعوا عنا كل قبيح "

و تأسف الشيخ أنّ البعض من داخل الشيعة يشوه المذهب من خلال بعض الممارسات التي لا أساس لها و بعض الممارسات التي عندما يراها الآخرون يقذفوا المذهب الشيعي بالتخلف و الخرافات .

وقد حرم الفقهاء القيام بأي عمل يؤدي إلى تشويه المذهب

وقد سئل المرجع الكبير السيد الخوئي (قدس سره) ما المقصود بتشويه مذهب اهل البيت؟ وكان جواب السيد " العمل الذي يجلب السخرية و الإستهزاء من الاخرين علينا

و قال عميد المنبر العلامة الدكتور الشيخ أحمد الوائلي رحمه ا " علينا أن لا نقوم بأي عمل يحولنا في نظر الآخرين الى مخرفين "

(كونوا زينا لنا ولا تكونوا شينا علينا)